احمل طائرة جانبو بأصبعك

المؤلف: الدكتور/ أحمد مُحمَّد زين المنّاوي

التاريخ: 16/11/2015

العنكبوت هي أنثى حيوان صغير ينتمي إلى فصيلة العناكب، وذَكَرَها يدعى عنكب، والأنثى هي التي تقوم بنسج الخيوط الحريرية بوساطة ثلاثة مغازل أسفل بطنها، متصلة بغدد صغيرة، تفرز المادة التي تتشكّل منها الخيوط التي تبني بها بيتها، حيث تصل عدد خيوطه إلى 400 ألف خيط، تستخدمها في اصطياد فرائسها

وخيط العنكبوت الذي نراه بأعيننا المجرّدة هو في حقيقته مجموعة خيوط ملتفة بعضها على بعض، أما خيط العنكبوت المفرد فهو رفيع جدًّا، حيث يبلغ سمكه في المتوسط واحدًا من المليون من البوصة المربعة!

لذا، فإن سمك شعرة رأس الإنسان تزيد على سمك خيط العنكبوت الواحد بنحو 400 مرة!

وبرغم شدّة رقتها، فإنها تعدّ أصلب الألياف الطبيعية على الإطلاق، وأقوى مادة بيولوجية عرفها الإنسان حتى الآن، ولها قوة تحمّل للضغط أقوى من قوة تحمّل الفولاذ، ولذلك يطلق عليها الفولاذ الحيوي أو البيولوجي، بل إن خيط العنكبوت أقوى من الفولاذ المعدني العادي بعشرين مرّة، وإذا استطعت أن تصنع حبلًا من خيوط العنكبوت في سماكة إبهامك، فيمكنك أن تحمل به طائرة "جامبو" بكل سهولة دون أن ينقّطع!

أَوْهَنَ الْبُيُوتِ

برغم أن خيط العنكبوت يتميّز بقوة خرافية، فإن القرآن يؤكد أن بيت العنكبوت هو أوهن البيوت! كيف؟!

مَثَلُ الَّذِيْنَ اتَّخَذُوا مِنْ دُوْنِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ الْعَنكَبُوْتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوْتِ لَبَيْتُ الْعَنكَبُوْتِ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُوْنَ (41) العنكبوت

إذا تدبّرت الآية في السياق الذي وردت فيه، ومن خلال المعنى الذي يحيط بها، تلاحظ أن الوهن الذي تشير إليه الآية هو وهن معنوي واجتماعي لبيت العنكبوت، وهو البيت المحروم من معاني المودّة والرحمة التي تقوم على أساسها البيوت، فبيت العنكبوت هو أوهن البيوت على الإطلاق، إذ إن أنثى بعض العناكب تقضي على الذكر، وتلتهمه بمجرّد إتمام عملية الإخصاب لأنها أكبر حجمًا وأكثر شراسة منه، بينما تعمد أنواع أخرى منها إلى التهام صغارها دون أدنى رحمة، وفي حالات أخرى تموت العنكبوت بعد إتمام إخصاب بيضها الذي عادة ما تحتضنه في كيس من الحرير، وعندما تخرج الصغار إلى الوجود تجد نفسها في مكان شديد الازدحام بالأفراد داخل كيس البيض، فيبدأ الأشقاء في الاقتتال من أجل الطعام والمكان فيقتل الأخ أخاه وأخته، وتقتل الأخت أختها وأخاها، حتى تنتهي المعركة بهلاك الضعفاء وبقاء الأقوياء!

وبعدها ينتشر ما نجا من هذه المعركة في البيئة المحيطة، وتبدأ الأنثى في بناء بيتها، وهكذا تبدأ دورة جديدة من الشراسة والوحشية وانعدام لأدنى أواصر التراحم والمودة والقربى!

هذه صورة موجزة لبيت العنكبوت من الداخل، فهل رأيت أوهن منه؟!

وهل علمت لماذا ضرب اللَّه عزّ وجلّ المثل ببيت العنكبوت دون سواه من البيوت؟!

وهل علمت لماذا نسب اللَّه عزّ وجلّ البيت إلى أنثى العنكبوت ولم ينسبه إلى الذكر؟!

لأن ذكر العنكبوت (عنكب) لا يستطيع أن يبني بيتًا، والتي تقوم ببناء البيت هي الأنثى!

وأن بيت العنكبوت في حقيقته فخ وشَرَك منصوب لأي حشرة تقترب منه، أو تمرُّ عليه!

كما أن بيت العنكبوت أوهن البيوت اجتماعيًّا ومعنويًّا، فهو في الوقت نفسه أوهن البيوت على الإطلاق من حيث بنائه ودقة خيوطه التي لا تقي حرًّا ولا بردًا!

من البيت إلى السورة

السور التي تبدأ بالحروف المقطّعة عددها 29 سورة، والسورة التي ترتيبها رقم 29.. سورة العنكبوت تبدأ بالحروف المقطّعة، وتتوسط السور التي تبدأ بالحروف المقطّعة تمامًا

تأتي سورة العنكبوت بعد 14 سورة تبدأ بالحروف المقطّعة من بداية المصحف، وفي الوقت نفسه تأتي قبل 14 سورة تبدأ بالحروف المقطّعة من نهاية المصحف، والحروف المقطّعة عددها 14 حرفًا!

وتأتي سورة العنكبوت في النصف الأوّل من سور القرآن بعد 28 سورة من بداية المصحف، أي 14 + 14

وتأتي قبل 28 سورة من نهاية النصف الأوّل من المصحف، أي 14 + 14

والعدد 14 هو نصف العدد 28

والأوّل هو عدد الحروف المقطّعة، بينما الثاني هو عدد الحروف الهجائية!

والأعجب من ذلك أن اسم اللّه ورد في سورة العنكبوت 42 مرّة، وهذا العدد = 14 + 28

موقع العنكبوت

تأمّل هذا المخطط العجيب الذي يتضح من خلال موقع سورة العنكبوت بين سور النصف الأوّل من المصحف وبين السور التي تبدأ بالحروف المقطّعة:

تذكَّر

الحروف المقطّعة عددها **14** حرفًا، والسور التي تبدأ بالحروف المقطّعة عددها **29** سورة!

41 = 13

العدد 41 أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 13

من الآية رقم 13 من سورة العنكبوت حتى نهاية السورة هناك 57 آية!

إذا كانت سورة العنكبوت تتوسَّط سور النصف الأوّل من المصحف، وعددها 57 سورة، فما هي الآية التي تتوسَّط آخر 57 آية من آيات سورة العنكبوت؟ قد تتفاجأ إذا علمت أنها هذه الآية:

مَثَلُ الَّذِيْنَ اتَّخَذُوا مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ الْعَنكَبُوْتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوْتِ لَبَيْتُ الْعَنكَبُوْتِ لَوْ كَانُوْا يَعْلَمُوْنَ (41)

وسوف تتفاجأ أكثر إذا علمت أن كلمة "العنكبوت" لم ترد في القرآن كلّه إلا في هذه الآية فقط!

الآن تأمّل:

العدد 41 أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 13

الآية التي ترتيبها رقم 41 في سورة العنكبوت تتوسط الآيات من الآية رقم 13 حتى نهاية السورة!

من الآية رقم 13 حتى نهاية السورة هناك 57 آية، وهذا العدد = 19 + 19 + 19

وعدد كلمات الآية رقم 41 من سورة العنكبوت = 19 كلمة!

إذا تأمّلت موقع آية العنكبوت تجدها تأتي في ترتيب الآية رقم 41 من بداية السورة، ورقم 29 من نهايتها!

41 هو مجموع تكرار أحرف اسم اللّه ضمن الحروف المقطّعة، و29 هو عدد السور التي تبدأ بالحروف المقطّعة وهو أيضًا ترتيب سورة العنكبوت التي تتوسَّط هذه السور!

الهندسة العنكبوتية

تأمّل آية العنكبوت مرّة أخرى:

مَثَلُ الَّذِيْنَ اتَّخَذُوا مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ الْعَنكَبُوْتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوْتِ لَبَيْتُ الْعَنكَبُوْتِ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُوْنَ (41)

تأمّل مقتطف (الْعَنكَبُوْتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا) يبدأ بحرف الألف، وينتهي بحرف الألف، وتقسم الآية نصفين متساويين!

8 كلمات قبلها، و8 كلمات بعدها، مع الانتباه إلى أن عدد حروف الآية نفسها 88 حرفًا!

وردت كلمة (العنكبوت) مرّتين في الآية، حيث جاءت في المرّة الأولى بعد 8 كلمات من بداية الآية، وجاءت في المرّة الثانية قبل 3 كلمات من نهاية الآية!

الآن سوف ننطلق من الرقمين 3 و8 لنرى لونًا جديدًا من ألوان الهندسة الرقميّة الرائعة!

تأمّل آخر 3 سور تأتي قبل سورة العنكبوت: الشعراء والنمل والقصص!

تبدأ هذه السور الثلاث بالحروف المقطّعة (طسم – طس – طسم) على الترتيب!

وتأمّل أوّل 3 سور تأتي بعد سورة العنكبوت: الروم ولقمان والسجدة!

تبدأ هذه السور الثلاث أيضًا بالحروف المقطّعة (الم – الم – الم)!

تأمّل هذه الصورة المقطّعة العجيبة لموقع سورة العنكبوت:

السورة	ترتيبها	آياتها	الحروف المقطّعة
الشعراء	26	227	طسم
النمل	27	93	طس
القصص	28	88	طسم
العنكبوت	**29**	**69**	**الم**

الروم	30	60	الم
لقمان	31	34	الم
السجدة	32	30	الم

ثُمانية العنكبوت

إذا أحصيت آخر 8 سور تبدأ بالحروف المقطّعة جاءت قبل سورة العنكبوت، فسوف تجد أن سورة الرعد هي السورة رقم 8، وهذه السورة تبدأ بالحروف المقطّعة (المر)، وهي السورة المتميّزة بين فواتح (الم). وإذا أحصيت أوّل 8 سور تبدأ بالحروف المقطّعة جاءت بعد سورة العنكبوت فسوف تجد أن سورة الشورى هي السورة رقم 8 وهذه السورة تبدأ بالحروف المقطّعة (حم عسق)، وهي السورة المتميّزة بين فواتح (حم).

تأمّل كلمة "العنكبوت" تجدها تتشكّل من 8 أحرف، 5 منها حروف مقطّعة، و3 منها حروف غير مقطّعة

الآن سوف نتأمّل صورة مقطعية لآخر 5 سور من السور التي تبدأ بالحروف المقطّعة، وتأتي قبل سورة العنكبوت، وأوّل 5 سور تبدأ بالحروف المقطّعة، وتأتي بعد سورة العنكبوت، فتأمّل:

السورة	ترتيبها	آياتها	الحروف المقطّعة
مريم	**19**	**98**	**كهيعص**
طه	20	135	طه
الشعراء	26	227	طسم
النمل	27	93	طس
القصص	28	88	طسم
العنكبوت	**29**	69	الم
الروم	30	60	الم
لقمان	31	34	الم
السجدة	32	30	الم
يس	36	83	يس
ص	**38**	**88**	ص

كلمة "العنكبوت" تتضمَّن 5 من الحروف المقطّعة وأوّل سورة في الصورة المقطعيّة أعلاه، وهي سورة مريم تبدأ بخمسة من الحروف المقطّعة (كهيعص)، وآخر هذه الأحرف هو حرف الصاد! الحروف المقطّعة عددها 14 حرفًا، وسورة العنكبوت تأتي قبل 14 سورة تبدأ بالحروف المقطّعة، وبعد 14 تبدأ بالحروف المقطّعة، وآخر سورة في الصورة المقطعية أعلاه هي سورة ص، وتبدأ بالحرف ص، وهذا الحرف ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 14

أوّل سورة في الصورة المقطعيّة أعلاه هي سورة مريم وترتيبها في المصحف رقم 19

آخر سورة في الصورة المقطعيّة أعلاه هي سورة ص وترتيبها في المصحف رقم 38 أي 19 + 19

وآية العنكبوت في سورة العنكبوت عدد كلماتها 19 كلمة!

الأعجب من ذلك!

سورة مريم ترتيبها رقم 10، وسورة ص ترتيبها رقم 20 بين السور التي تبدأ بالحروف المقطّعة!

سورة مريم ترتيبها رقم 19، وسورة ص ترتيبها رقم 38، بحسب ترتيب المصحف!

وكما أن العدد 20 يساوي 10 × 2، فإن العدد 38 يساوي 19 × 2

إذا نظرت إلى قائمة السور التي تبدأ بالحروف المقطّعة من بداية المصحف، فإن سورة مريم ترتيبها رقم 10

وإذا نظرت إلى قائمة السور التي تبدأ بالحروف المقطّعة من نهاية المصحف، فإن سورة ص ترتيبها رقم 10

عدد آيات سورة مريم 98 آية، وعدد آيات سورة ص 88 آية، والفرق بينهما = 10

منظومة سُباعية

تأمّل عدد آيات سورة مريم 98 آية، وهذا العدد = 7 × 7 + 7 × 7

وتأمّل سورة ص، وهي تبدأ بالحرف ص، وهذا الحرف ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 14، أي 7 + 7

عدد كلمات سورة ص 735 كلمة، وهذا العدد = 7 × 7 × 7 + 7 × 7 × 7 + 7 × 7

عدد كلمات سورة مريم 971 كلمة، وعدد كلمات سورة العنكبوت 978 كلمة، والفرق بينهما = 7

عدد آيات سورة مريم 98 آية، وعدد آيات سورة العنكبوت 69 آية، والفرق بينهما = 29

وهذا هو ترتيب سورة العنكبوت في المصحف!

عدد آيات سورة ص 88 آية، وعدد آيات سورة العنكبوت 69 آية، والفرق بينهما = 19

وهذا هو ترتيب سورة مريم في المصحف!

تأمّل..

آخر سورة جاءت قبل سورة العنكبوت، وهي سورة القصص ترتيبها رقم 28، وعدد آياتها 88 آية!

وآخر سورة في الصورة المقطعيّة أعلاه، وهي سورة ص ترتيبها رقم 38، أي 19 + 19، وعدد آياتها 88 آية!

عدد آيات سورة العنكبوت 69 آية، والفرق بين 88 و69 يساوي 19

الآن لديك 3 أعداد وهي العدد 28 ويماثل عدد الحروف الهجائية، ولديك العدد 19، والعدد 88

ماذا تعني هذه الأعداد؟

سوف تتفاجأ إذا علمت أن آية العنكبوت في سورة العنكبوت عدد كلماتها 19 كلمة، وعدد حروفها 88 حرفًا!

سياحة خارجية

تأمّل أوّل سورة قبل سورة العنكبوت في الصورة المقطعيّة، وهي سورة القصص، وآخر سورة في الصورة المقطعيّة، وهي سورة ص! الآن سوف أنتقل بك إلى سياحة خارجية قصيرة لنرى معًا هذا المشهد، فتأمّل:

سورة القصص ترتيبها في المصحف رقم 28، وعدد آياتها 88 آية!

سورة ص ترتيبها في المصحف رقم 38، وعدد آياتها 88 آية!

سورة الفتح ترتيبها في المصحف رقم 48، وعدد آياتها 29 آية!

مجموع تراتيب هذه السور الثلاث = 114، وهذا هو عدد سور القرآن الكريم!

مجموع آيات هذه السور الثلاث 205 آيات، وهذا العدد = 41 × 5

العدد 41 هو مجموع تكرار أحرف اسم اللَّه ضمن الحروف المقطّعة!

أما الرقم 5 فهو عدد الحروف في أكبر افتتاحية من الحروف المقطّعة (كهيعص)!

مجموع تراتيب هذه السور الثلاث وآياتها = 319

هل تذكر هذا العدد؟ إنه الفرق بين مجموع تراتيب سور القرآن (6555) ومجموع آياته (6236)

تأمّل!

سورة الفتح لا تبدأ بالحروف المقطّعة ولكن عدد آياتها 29 آية، بعدد السور التي تبدأ بالحروف المقطّعة!

من عجائب العنكبوت

الآن نعود ونتأمّل هذه العجائب:

آية العنكبوت رقمها 41، فإذا بدأت العدّ من بداية الآية فإن الحرف الأخير في كلمة (الْعَنكَبُوتِ) وهو حرف التاء ترتيبه رقم 41 وإذا بدأت العدّ من نهاية الآية فإن الحرف الأخير في كلمة (الْعَنكَبُوتِ) وهو حرف التاء ترتيبه رقم 14

لاحظ.. عندما بدأت العدّ من بداية الآية كانت النتيجة 41، وعندما عكست اتجاه العدّ وبدأت من نهاية الآية انعكس العدد نفسه وجاءت النتيجة 14، وهذا هو معكوس العدد 41

مع العلم أن 14 هو عدد الحروف المقطّعة، و41 هو مجموع تكرار أحرف اسم اللَّه ضمن الحروف المقطّعة!

وقد ورد اسم اللَّه في سورة العنكبوت 42 مرّة، أي 14 + 14 + 14

الآية ترتيبها رقم 41 من بداية سورة العنكبوت، والآية نفسها ترتيبها رقم 29 من نهاية سورة العنكبوت!

ترتيب سورة العنكبوت في المصحف رقم 29، والسور التي تبدأ بالحروف المقطّعة 29 سورة!

ملاحظات لا تنساها

جميع السور التي تبدأ بالحروف المقطّعة، عدد آياتها أكثر من 29 آية!

جميع السور التي تبدأ بالحروف المقطّعة، ترتيبها في المصحف أقل من 69

29 هو ترتيب سورة العنكبوت في المصحف، و69 هو عدد آياتها!

أطول سورة تبدأ بالحروف المقطّعة هي سورة البقرة، وترتيبها في المصحف رقم 2

وأقصر سورة تبدأ بالحروف المقطّعة هي سورة السجدة، وترتيبها في المصحف رقم 32

الفرق بين عدد آيات سورتي البقرة والسجدة 286 - 30 = 256، وهذا العدد هو 32 × 8

الفرق بين ترتيب سورتي السجدة والبقرة 32 - 2 = 30، وهذا هو عدد آيات سورة السجدة!

عند ترتيب سور القرآن الكريم تنازليًّا بحسب عدد الآيات، يأتي ترتيب سورة الرحمن رقم 29

وعند ترتيب سور القرآن الكريم تصاعديًّا يأتي ترتيب سورة الرحمن رقم 87، أي 29 × 3

ولكن ما علاقة سورة الرحمن بالحروف المقطّعة؟

عدد آيات سورة الرحمن = 78 آية، وهذا العدد هو مجموع الحروف المقطّعة في القرآن!

سورة العنكبوت تنصِّف السور التي تبدأ بالحروف المقطّعة نصفين 14 سورة قبلها، و14 سورة بعدها!

سورة الجن تنصِّف السور التي لا تبدأ بالحروف المقطّعة نصفين متساويين 42 سورة قبلها، و42 سورة بعدها!

ورد اسم اللَّه في سورة العنكبوت 42 مرّة!

ولا تنسَ أن العدد 42 يساوي 14 + 14 + 14

ولا تنسَ أن عدد آيات سورة الجن 28 آية، وهذا العدد = 14 + 14

سورة الجن ترتيبها في المصحف رقم 72، وسورة العنكبوت ترتيبها رقم 29، والفرق بينهما = 43

43 هو ترتيب سورة الجن من بداية قائمة السور التي لا تبدأ بالحروف المقطَّعة!

43 هو ترتيب سورة الجن من نهاية قائمة السور التي لا تبدأ بالحروف المقطَّعة!

ولا تنسَ أن العدد 43 أوّليّ، ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 14

عدد آيات سورة العنكبوت 69 آية، وعدد آيات سورة الجن 28 آية، والفرق بينهما = 41

41 هو رقم آية العنكبوت في سورة العنكبوت!

السورة التي ترتيبها رقم 29 في قائمة السور التي لا تبدأ بالحروف المقطّعة هي سورة الحديد!

ولكن لماذا احتلت سورة الحديد دون غيرها هذا الموقع؟

لأن عدد آيات سورة الحديد 29 آية!

من سورة الحديد حتى سورة الجن، هناك 14 سورة لا تبدأ بالحروف المقطّعة!

تأمّل موقع سورة العنكبوت مرّة أخرى:

السور التي تبدأ بالحروف المقطّعة 29 سورة، والعنكبوت تبدأ بالحروف المقطّعة وترتيبها رقم 29

ورد اسم اللَّه في سورة العنكبوت 42 مرّة، وهذا العدد = 14 + 14 + 14

السور التي تأتي قبل العنكبوت من بداية المصحف عددها 28 سورة، وهذا العدد = 14 + 14

السور التي تأتي قبل العنكبوت من بداية المصحف مجموع ترتيبها 406، وهذا العدد = 14 × 29

السور التي تأتي بعد العنكبوت حتى نهاية النصف الأوّل من المصحف عددها 28 سورة!

وهذا العدد = 14 + 14

السور التي تأتي بعد العنكبوت حتى نهاية النصف الأوّل من المصحف مجموع ترتيبها 1218

وهذا العدد = 14 × 29 × 3

السور التي تبدأ بالحروف المقطّعة، وتأتي قبل سورة العنكبوت من بداية المصحف عددها 14 سورة!

السور التي تبدأ بالحروف المقطّعة، وتأتي بعد سورة العنكبوت حتى نهاية المصحف عددها 14 سورة!

السور فردية الترتيب التي تأتي قبل العنكبوت من بداية المصحف عددها 14 سورة!

السور فردية الترتيب التي تأتي قبل العنكبوت من بداية المصحف مجموع ترتيبها 196

وهذا العدد = 14 × 14

السور زوجية الترتيب التي تأتي قبل العنكبوت من بداية المصحف عددها 14 سورة

السور زوجية الترتيب التي تأتي قبل العنكبوت من بداية المصحف مجموع ترتيبها 210

وهذا العدد = 14 × 14 + 14

السور فردية الترتيب التي تأتي بعد العنكبوت، حتى نهاية النصف الأوّل من المصحف عددها 14 سورة!

السور فردية الترتيب التي تأتي بعد العنكبوت، حتى نهاية النصف الأوّل مجموع ترتيبها 616

وهذا العدد = 14 × 44

السور زوجية الترتيب التي تأتي بعد العنكبوت، حتى نهاية النصف الأوّل من المصحف عددها 14 سورة!

السور زوجية الترتيب التي تأتي بعد العنكبوت، حتى نهاية النصف الأوّل مجموع ترتيبها 602

وهذا العدد = 14 × 43

مع الانتباه إلى أن 43 عدد أوّليّ وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 14

لوحة عنكبوتية رائعة!

الآن يمكن أن نرى جميع هذه المعطيات في لوحة عنكبوتية.. عفوًا هندسيّة رائعة، فتأمّل:

هل تعجَّبت من هذه اللَّوحة الهندسية؟!

الأعجب منها من يدّعي افتراء هذا القرآن!

الأعجب من هؤلاء من يدّعي تحريف بعض سوره!

الأعجب منهم جميعًا من يظنّ أن ترتيب سوره صناعة بشرية!

المصدر:

مصحف المدينة المنَّورة برواية حفص عن عاصم (وكلماته بحسب قواعد الإملاء الحديثة).